

الأهمية التاريخية لميناء عيذاب الأثري

نهى عبد الحافظ عبد العزيز - محاضر بقسم الآثار والمتاحف بجامعة شندي

هنالك عدد من الموانئ السودانية التي ازدهرت ونمت لخدمة التجارة السودانية والبحر الأحمر، منها ميناء باضع الذي ذكر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب عندما نفى إليها أبو محجن الثقفي، كما مر بها عبد الله بن مروان آخر حكام بني أمية عام 749م [الطبري - 1963] (1). وميناء عيذاب الذي كان أحد الموانئ الرئيسية على البحر الأحمر، وبلغ شهرة كبيرة أهله لأن يكون من أحفل مراسي الدنيا كما وصفه الرحالة العرب. وأيضاً ميناء سواكن الذي ازدهر في الفترة ما بين 1821-1899م. وهذا المقال هو محاولة لتقديم ميناء عيذاب للمتقن السوداني من خلال كونه أحد المواقع الأثرية السودانية المهمة، ولإبراز أهميته التاريخية بالنسبة لموانئ البحر الأحمر ونشاط المجموعات العربية فيه.

يقع ميناء عيذاب على بعد 23 كيلومتراً شمالي مدينة حلايب على خط طول 3° 9' 47" وخط عرض 22° 19' 47" ، وهي تعرف أيضاً بإسم عيذاب، ويقال إن عيذاب هو أسم نوع من الأعشاب باللغة البجاوية ينمو بكثرة في منطقة عيذاب. [الخريطة رقم (1)]

بدأت عيذاب كنقطة لتلبية احتياجات عمال المناجم في الصحراء الشرقية ثم صارت ميناء رئيساً ومحطاً للسفن القادمة من الهند وشرق أفريقيا وجنوب الجزيرة العربية. كما ذكر كل من ابن حوقل في كتابه "صور الأرض" وابن سليم الأسواني في كتابه "أخبار النوبة والمقرة وعلوة والبجة والنيل".

ارتباط تاريخ عيذاب بنشاط التعدين ووجود قبيلتي جهينة وبني ربيعة العربيتين في المنطقة :

وفي العقد الرابع من القرن الثالث الهجري أي حوالي 845م سيطر بنو يونس وهم فرع من قبيلة بني ربيعة على عيذاب ولكنهم أجبروا على التراجع للحجاز بعد معركتهم مع بني عمومتهم بني بشر الذين ركزوا سيطرتهم على منطقة المناجم عن طريق التزاوج مع البجا السكان الأصليين للمنطقة خاصة الحضارمة منهم. وفي القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) أصبحت عيذاب ميناء المناجم والسفن القادمة من خارج القارة الإفريقية كما كانت لها صلات داخل القارة. [مسعد - 1972](2)

اكتشاف موقع عيذاب الأثري :

استمرت عيذاب بعد خرابها مجهولة الموقع حتى كان تيودور بنت Thedoor Bent في عام 1896م أول من حاول تحديد موقعها فقام برحلة من مرسى حلايب متجهاً نحو الشمال حيث وجد على مسافة عشرين كيلومتراً أثراً تشرف على البحر وبعد دراسته لهذه الآثار رجح أنها تعود إلى مدينة عيذاب

[Bent – 1896] (3) . ثم تابع موري Murray عام 1925م أبحاث تيودور فنقب في بقايا مدافن ومساكن الموقع واستطاع أن يعثر على بقايا المسجد الذي وصفه ابن بطوطة وإستنادا على هذه الشواهد ونتائج أبحاثه قرر موري أن هذه الآثار هي بقايا مدينة عيذاب . [Murray – 1926: 285-240] (4)، هناك رأي آخر يقدمه كمرير الذي يرى أن الموقع المحدد من قبل موري وبنت هو موقع المدينة ومواقع السكن وليس موقع المرسى [Kammerer-1925: 20] (5).

عيذاب في المصادر التاريخية والآثرية:

كان أول ذكر لميناء عيذاب عند البلاذري وهو مؤرخ من القرن الثالث الهجري وتحديدًا في عام 279هـ - 892م ، وكان هذا في حديثه عن الحملة التي قادها محمد بن عبد الله القمني عام 854م على منطقة البجا . وذكرها اليعقوبي في كتابه "البلدان" ، والاسطخري في كتابه "المسالك والممالك" ، والمقريزي في كتابه "جزيرة العجائب" وكتابه "المواعظ والاعتبار" ، والدمشقي كتابه "نخبة الدهر في عجائب البر والبحر" وابن بطوطة في كتابه "تحفة الأنظار في غرائب الأمصار" والنويري في كتابه "نهاية الأرب في فنون الآداب" وأبو الفدا في كتابه "المختصر في أخبار البشر" وأبو شامة في كتابه "الروضتين في أخبار الدولتين" وابن جبير في كتابه "تذكرة بالأخبار عن اتفاقيات الأسفار" ووصفها ناصر خسرو والمسعودي في كتابه "التنبيه والإشراق" وفي كتابه "سفرنامه". [مسعد - 1972] (6)

أما الأعمال الأثرية بالموقع إلى جانب فحص تيودور وموري فقد أقيمت فيها مواسم عمل في الفترة ما بين عامي 1979م-1981م من جانب المشروع السوداني الفرنسي ، وقد اشتملت أعمال هذا المشروع على أبحاث متكاملة ومتداخلة تشمل البيئة والجيومورفولوجيا والجيولوجيا والآثار، ومنحت رخصة التنقيب بالموقع لكل من جامعتي الخرطوم وليون الفرنسية . هذا بالإضافة إلى أعمال البعثة اليابانية بقيادة الآثاري متسوكواتكو .

أسباب ازدهار ميناء عيذاب :

إذا حاولنا معرفة الأسباب والظروف التي أدت إلى ازدهار ميناء عيذاب وتحويله من ميناء صغير يخدم النشاط التعديني في الصحراء الشرقية إلى ميناء رئيس على ساحل البحر الأحمر من خلال كتابات الرحالة والمستكشفين فيمكن استخلاصها من عدد من النقاط :

◆ تدهور الأوضاع في مصر أيام الخليفة المنتصر بالله الفاطمي وتحول القوافل التجارية إلى عيذاب .

◆ تحول قوافل الحجيج من طريق سيناء إلى عيذاب بسبب الحملات والدويلات الصليبية في ذلك الطريق ، كما ذكر ذلك المقريزي في المواعظ والاعتبار وأنه قد استمر ذلك لمدة تزيد عن المائتي عام .

◆ تدهور الأوضاع في ميناء باضع وتحول التجارة إلى عيذاب

حيث يتوفر الأمن .

كل ذلك أدى إلى ازدهار عيذاب فوصلتها سفن اليمن والهند والصين كما وصفها ناصر خسرو ووصفها ابن جبير (أنها من أحفل مراسي الدنيا) .

أما عن الضرائب والإدارة فهي مشتركة بين وال مصرى عليه جمع الضرائب ووال من قبل البجا الحدارية عليه حمايتها . بلغت شهرة عيذاب عندما حاول الصليبيون ضربها إلا أن ذلك لم يتم لهم . استمرت عيذاب تخدم الحجيج حتى أيام السلطان بيبرس 1167م الذي فتح طريق سيناء فحرمت عيذاب بذلك من جانب كبير من نشاطها وهو خدمة الحجيج .

وفي دراسة حديثة أوردت بعض أسباب ازدهار ميناء عيذاب حيث لخصت في أنها ميناء للحجاج والتجارة وأن بها مغاص للؤلؤ . [الجمعة - 2006: 225-237] (7)

وصف عيذاب لدى الرحالة والجغرافيين العرب :

◆ وصفها ناصر خسرو علوي بكتاب "سفرنامه" 481هـ-

1088م :

(وفي العشرين من ربيع الأول سنة 442 هـ بلغنا عيذاب ومن أسوان حتى عيذاب 15 يوماً تقع مدينة عيذاب على شاطئ البحر وبها مسجد جمعة ، سكانها خمسمائة وهي تابعة لسلطان مصر يذكر ابن الوردي أنه على عامل مصر القيام بطلب الأرزاق ، وعلى عامل البجا حمايتها من الحبشة . فيها تحصل المكوس على ما في السفن الوافدة من الحبشة وزنجبار واليمن ومنها تنقل البضاعة على الإبل إلى أسوان ومن هنالك تنقل بالسفن إلى مصر في النيل وعلى يمين عيذاب ناحية القبلة جبل من خلفه صحراء عظيمة بها مراعى واسعة وخلق كثيرون يسمون البجا وهم قوم لا دين لهم ولا ملة ولا يؤمنون بنبي أو إمام يشتغلون بتربية ماشيتهم ليس في مدينة عيذاب الصغيرة غير ماء المطر فلا بئر فيها ولا عين ، فإذا لم تمطر السماء أحضر البجا الماء وباعوه). [مسعد -1972: 118-120] (8)

◆ وصفها ابن جبير في كتاب "تذكرة الأخبار عن اتفاقيات

الأسفار" عام 614هـ-1217م:

" ولأهل عيذاب في الحجاج أحكام الطواغيت وذلك أنهم يشحنون بهم الجلاب وهي المراكب ، حتى يجلس بعضهم فوق بعض ، وتعم بهم كأنهم أقفاص الدجاج المملوءة يحمل أهلها على ذلك ، الحرص والرغبة في الكراء حتى يستوفي صاحب الجلبة منهم ثمنها في طريق واحدة ولا يبالي بما يصنع البحر بها بعد ذلك ويقولون علينا بالألواح وعلى الحجاج بالأرواح . وأهلها الساكنون بها من قبيل السودان ، الذين يعرفون بالبجا ، ولهم سلطان من أنفسهم يسكن معهم في الجبال

المتصلة بها ، وربما وصل في بعض الأحيان واجتمع بالوالي الذي فيها من مصر
لظهاراً للطاعة " . [مسعد -1972: 149-162] (9)

♦ وصفها ابن بطوطة بكتاب "تحفة الأنظار في غرائب
الأمصار وعجائب الأسفار" 779هـ -1377م :

" ولما وصلنا مدينة عيذاب وهي مدينة كبيرة كثيرة الحوت واللبن ويحمل
إليها الزرع والتمر من صعيد مصر ، وأهلها البجا وهم سود اللون وبمدينة
عيذاب مسجد ينسب إلى القسطلاني شهير البركة رأيته وتبركت به وبها الشيخ
الصالح موسى والشيخ المسن محمد المراكشي زعم أنه ابن المرتضى ملك مراكش
وأن سنة 95 سنة " . [ابن بطوط - 1934] (10)

♦ وصفها المقرئ بكاتب "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط
والآثار" 845هـ -1445م:

" عيذاب مدينة على ساحل بحر جدة وهي غير مسورة أكثر بيوتها
أخصاص وفيها مستحدث بالحصى . كانت عيذاب من أحفل مراسي الدنيا بسبب أن
مراكب الهند واليمن تحط فيها البضائع وتقلع مع مراكب الحجاج الصادرة والواردة.
ولما انقطع ورود مراكب الهند واليمن إليها صارت المرسى العظيمة عدن من بلاد
اليمن..... وعيذاب صحراء لا نبات فيها وكل ما يؤكل بها مجلوب إليها حتى الماء
وكان لأهلها على الحجاج والتجار فوائد لا تحصى وكان لهم على كل حمل دقيق
يحملة الحجاج ضريبة مقررة ، في بحر عيذاب مغاص على اللؤلؤ في جزائر
على مقربة منها ، وأكثر هلاك الحجاج بهذا المرسى . ومنهم من تساعده الريح
فتحطه بمرسى عيذاب" . كما ذكر أن حجاج مصر والمغرب أقاموا زيادة عن
مانتي سنة لا يتجهون إلى مكة شرفها الله تعالى إلا من صحراء عيذاب وأن هذا في
الفترة ما بين 450هـ وحتى 660هـ الموافق 1058م-1261م . [مسعد -1972:
211-308] (11)

من الملاحظ من هذا الوصف أن المؤرخين والرحالة أعطوا وصفاً يلقي
الضوء على طبيعة ميناء عيذاب على الرغم من أنهم لم يحددوا موقعها تحديداً دقيقاً
كما أعطونا وصفاً عاماً للأحوال الاجتماعية والتجارية والإدارية في عيذاب، فقد
ذكر كل من ابن حوقل والاسطخري أن المعدن ينقل من قرب أسوان إلى حصن
بالبحر يسمى عيذاب وأنها ميناء للذهب يخدم منطقة التعدين في الصحراء الشرقية
[الخريطة رقم (2)] .

خراب عيذاب :

كانت بداية نهاية ميناء عيذاب بفتح طريق سيناء بواسطة السلطان بيبرس
عام 1167م وتحويل قوافل الحج منها ففقدت بذلك مصدراً مهماً من مصادر دخلها
وهو المكوس التي تجمع من الحجاج.

ساهم عامل آخر على تدهور عيذاب وهو النزاع الذي نشب بين بعض
القبائل العربية المحيطة بالمدينة مما أفقدها الأمن والسلامة مثل النزاع بين عرب
جهينة ورفاعة في عام 1281م فكثر الاعتداء على القوافل حتى أن ابن بطوطة ذكر
في كتابه تحفة الأنظار قال :

(ولما وصلنا عيذاب وجدنا الحدرابي سلطان البجا يحارب الأتراك وقد فرق المراكب وهرب الترك أمامه فتعزز سفرنا في البحر) .
ومما زاد في تدهور ميناء عيذاب استعادة ميناء جده لنشاطه ليصبح بذلك الميناء الرئيسي في طريق البحر الأحمر ، وقد كانت النهاية الحقيقية كما أوردها ليو الأفريقي على يد السلطان برسباي في عام 1426م الذي أرسل حملة إلى عيذاب خربها وقتل أهلها وفر من نجا منهم إلى سواكن . [الزياتي -2005: 558-559] (12)

- كما ذكر الجحمة أسباب خراب عيذاب خصها في :
 - الحروب الصليبية وإغارتهم على الميناء
 - غياب الرقابة المملوكية على الميناء مما أدى إلى فداحة الرسوم وتدني الخدمات التي تدمر منها الحجاج .
 - اختلال الأمن بسبب ثورة عرب جهينة ورفاعة واعتداءات ملك النوبة على الميناء .
 - تحول مسار قوافل الحجيج عن الميناء
- الكساد التجاري بسبب نضوب مناجم الذهب بوادي العلاقي في عهد الناصر محمد بن قلاوون حتى خربها السلطان برسباي . [الجحمة-2006: 225-237] (13)

الأعمال الأثرية بموقع عيذاب :

من أشهر هذه الأعمال أعمال البعثة الفرنسية السودانية المشتركة وأعمال البعثة اليابانية . حيث قامت البعثة اليابانية بمسح طبوغرافي وتصوير جوي بأجهزة حديثة ، كما أقامت مجسات للتحقق من نظام الطبقات الأرضية السكنية حيث ظهرت خمس طبقات سكنية واضحة . كما تمكنت البعثة من الحصول على مواد أثرية عديدة متنوعة أهمها الخزف الأصفر الشهير الذي وجد بمواقع إسلامية في شرق إفريقيا ويقال إن موطنه الأصلي اليمن وهو يعود إلى القرنين الرابع والثالث عشر الميلاديين. كما عثرت على بقايا زجاجية تشير مصادرها إلى سوريا ومصر وأنواع أخرى من الفخار ، كل هذه الأدلة إلى جانب دلائل أخرى تشير إلى ازدهار عيذاب زمن الفاطميين والأيوبيين والمماليك وإلى أنها قد استمرت حتى نهاية القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين هذا بالإضافة إلى حفر البعثة لأحد خزانات المياه بالموقع . {Kawatoko-1993:203-224} (14)

أما أعمال المشروع السوداني الفرنسي بأشتراك كل من جامعة الخرطوم وجامعة ليون ، فقد قامت البعثة أولاً بعمل خريطة تفصيلية لموقع عيذاب أوضحت اتساع المدينة أكثر مما كان متوقعاً فهي قد انتشرت ما بين البحر ومجرى خور بوييت، وأنها قد قامت على ساحل مرجاني مرتفع يفصله عن مياه البحر شاطئ رملي حديث التكوين وخلف الجرف المرجاني يوجد مرتفع من الحجر الرملي الهش وهو ساحل رملي قديم انحسر عنه البحر في أزمنة بعيدة .

كما أثبتت أعمال هذه البعثة عدم وجود مرسى مناسب لرسو سفن أو مراكب صغيرة نسبة لضحالة المياه بالقرب من الموقع في الوقت الحالي . كما قامت البعثة بحصر المقابر الملاصقة لعيذاب فكانت أربعة ، المقابر القبليية وهي مطلة على البحر وتقع في الطرف الجنوبي الشرقي للمدينة وعلى مرتفع من الحجر المرجاني الهش وقبورهم خليط من أنواع مختلفة من الأشكال ، وإلى الشمال منها توجد بقايا حفرة يعتقد أنها مسجد نسبة لوجود محراب فيها إلا أن محمد علي حاكم قد استبعد هذا الرأي ورجح أن تكون فاذاقية أو قبة كبيرة تهدمت. أما المقابر الشمالية فهي تطل على البحر ويغلب أنها كانت لمجموعة من المسلمين مميزة عن بقية السكان وهي لا تتعدى مائه قبر. والمقبرة الثالثة هي المقبرة الغربية وتقع شمال غرب المدينة وهي أكبر المقابر وأكثرها عدداً . والمقبرة الرابعة هي المقبرة الجنوبية وهي تقع بمنطقة منخفضة جنوبي المدينة. قامت البعثة بتحديد سبعة أصناف من أشكال القبور أغلبها يحمل السمات الإسلامية كالتوجه تجاه القبلة ولكن هناك قلة لا تتبع هذه التعاليم يرجح أنها تعود إلى أقلية غير مسلمة أو عدد من البجا الوثنيين .

نتائج المجسات الاختبارية للمشروع السوداني الفرنسي :

تم عمل خمسة مجسات تجريبية موزعة في الموقع وقد كانت نتائجها على النحو الآتي:

المجس الأول:

يقع المجس الأول على حافة خور بوييت في الجهة الجنوبية للمدينة وقد أوضح عدداً من الطبقات المختلفة مما يدل على أزمنة مختلفة ونشاط سكاني مكثف، إلا أنه لم يسفر عن أي أثر لمبانٍ فدل ذلك على أن هذا الموقع أو المنطقة كانت عبارة عن مساكن مؤقتة من أكواخ القش قد تعود إلى البدو الرحل الذين يصلون إلى عيذاب في رفقة الحجاج .

المجس الثاني:

حفر في وسط الموقع في أرض مرتفعة ، أسفر عن أطلال ونفايات سكنية تصل إلى 3 أمتار حيث الأرض البكر مكونة من جرف من الصخور المرجانية عثر في هذا المجس على حائط بلغ سمكه 60 سنتيمتراً مبني من صخور مرجانية ومونة رملية داكنة تغطيها طبقة سميكة من الحصى الأبيض من الداخل والخارج، بها طبقة من الحصى وقد وجدت إشارات إلى وجود زخارف هندسية بها كما عثر على خزف وزجاج وبعض شظايا حديدية لمقذوفات مدفعية أوربية الصنع ، رجح الحاكم أنها تعود إلى البرتغاليين الذين هاجموا المدينة في أوائل القرن السادس عشر الميلادي .

المجس الثالث :

حفر في المقطع الشرقي من المدينة على منحدر من الشعب المرجانية المتحجرة ظهرت فيه معالم جدار سمكه 60 سنتيمتراً جيد البناء ، أمكن إظهار غرفة مستطيلة منتظمة الأضلاع يفتح بابها من الناحية الشمالية لوحظ وجود عناية فائقة في تخطيط وهندسة الغرفة . تضمنت المادة الأثرية التي وجدت خزفاً صينياً وخزفاً إسلامياً مزججاً وبعضه عادلياً أحمر وزجاجاً ملوئاً وبقايا عظام للحيوانات.

المجس الرابع :

يقع خلال كومة من الأطلال على الشاطئ الرملي قرب الماء وجد به حائط منخفض لا يتعدى ارتفاعه 60 سنتيمتر وأعلاه محدب ومغطى بالجبص الأبيض وأرضه من الطين إلا أن طبيعة هذا المبنى غير معروفة .
المجس الخامس :

حفر هذا المجس في منطقة تلامس الجرف المرجاني مع رمال الساحل البيضاء وعلى عمق يزيد عن المترين وجد رصيف الميناء المبني من حائط مرجاني مائل بمزلقان مغطى بطبقات من الجبس الأبيض الأملس كما وجدت آثار سلام تفود من القاعدة إلى الساحل الرملي.

من نتائج هذه المجسات وما تم جمعه من سطح الموقع عدد كبير من المواد الأثرية الصغيرة التي تمثل خزفًا وفخارًا وزجاجًا يمكن من دراستها أن نصل إلى مدى اتصال الميناء بالعالم الخارجي.

من ضمن مجموعة الفخار وجد فخار عادي محلي الصنع إلى جانب الخزف الإسلامي الذي له مميزات معينة مزجج وملون يعود إلى القرن الثالث عشر الميلادي وقد وجد له شبيهه بمصر والسواحل الأفريقية الشرقية وبالشام. إلى جانب مجموعة مستوردة معروفة عالمياً باسم سلاين ، والخزف الأبيض والأزرق الذي وجد في مواقع إسلامية مشابهة في سواحل الهند وهرمز وساحل عمان واليمن والسواحل الشرقية لأفريقيا وأغلب الظن أنها من الصين ومنغوليا.

من المشاكل التي واجهت هذه البعثات هي تحديد مصدر المياه العذبة بعذاب فلم توجد أي مصادر مياه قريبة فالآبار في كل من أبي رماد وحلايب مالحة وغير صالحة للشرب . في موسم الأمطار تسيل بعض الأودية والخيران نحو البحر وتتجمع في برك وحفر إلا أنها سرعان ما تصير مالحة لقربها من البحر .

وجدت بالموقع آثار لمنخفض كبير غرب المدينة بيضاوي الشكل طوله حوالي 600 متر وعرضه حوالي 200 متر وحوله سد ترابي ووسطه ملئ بالطين اللزج المشقق ، فلم يستبعد أن يكون هذا هو الحفير الذي يمد عيذاب بالمياه ، كما وجدت ثلاثة خزانات مياه في أطراف المدينة مبنية بعناية ومغطاة بطبقات من الجبس الأبيض منعاً لتسرب المياه . [حاكم – 1981: 30-47] (15)

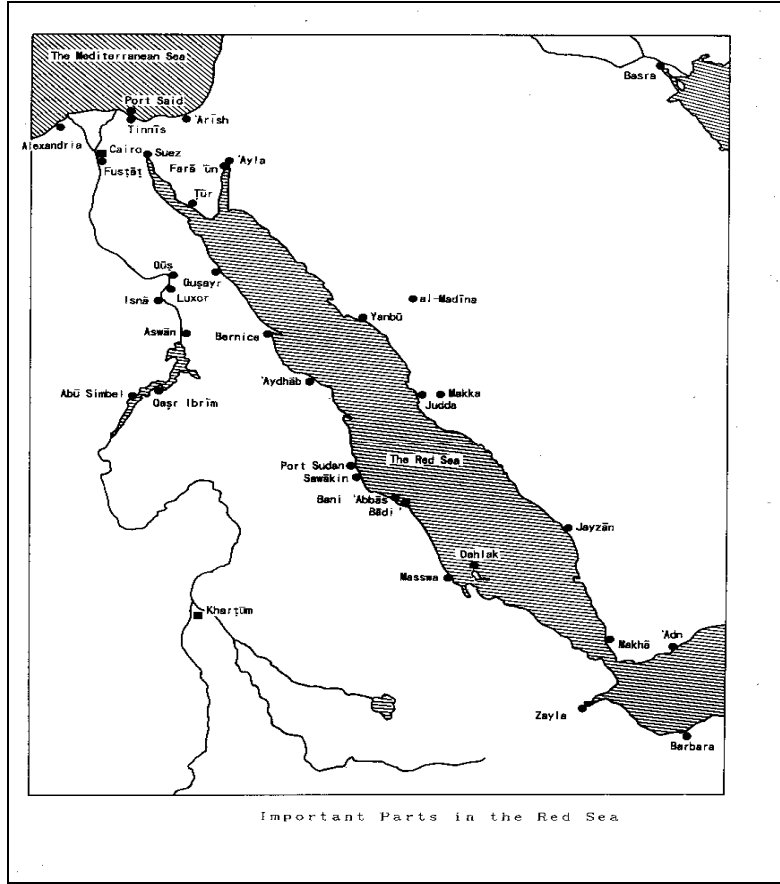
مراجع المقال :

- (1) الطبري - *تاريخ الرسل والملوك* - مجلد 17 - دار المعارف - القاهرة - 1963 .
- (2) مصطفى مسعد - *المكتبة السودانية العربية* - مطبوعات جامعة القاهرة بالخرطوم - الطبعة الأولى - 1972م.
- (3) T. Bent " A visit to the northern Sudan " - *The Geographical Journal* - vol. VII - January to June 1896.
- (4) G. Murray - "Aidab" - *The Geographical Journal* - vol. LXVIII- 1926.
- (5) A. Kammerer - *Le Routier De Don Joan De Ca* - Paris - 1925 .
- (6) مسعد مرجع سابق
- (7) نواف عبد العزيز الجحمة - "السودان الشرقي في عيون الرحالين المغاربة، ميناء عيذاب نموذجاً" - *السودان وأفريقيا في مدونات رحالة الشرق والغرب* ، أبحاث ندوة الرحالة العرب والمسلمين بالخرطوم ، فبراير 2006م - دار السويدي للنشر التوزيع - ابوظبي -2006م .
- (8) مسعد مرجع سابق
- (9) مسعد مرجع سابق
- (10) ابن بطوطة - *مذهب تحفة النظار في غرائب الأمصار* - القاهرة - 1934 .
- (11) مسعد مرجع سابق
- (12) ابن الوزان الزياتي - *وصف أفريقيا* - ترجمة عبد الرحمن حميدة - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة -2005م .
- (13) الجحمة المرجع السابق
- (14)* Mustuo Kawatoko - "On the Tombstones found at Badi site, the al-Rih island" - *Kush* - vol. XVI - 1993.
- (14) Mustuo Kawatoko- "Preliminary Survey of Ayahab and Badi sites" - *Kush* - vol. XVI - 1993.
- (15) أحمد محمد علي حاكم ومحمد طاهر "المشروع الفرنسي السوداني للأبحاث العلمية في منطقة البحر الأحمر" - *مجلة الآداب* - كلية الآداب، جامعة الخرطوم - العدد 79 - 1981م.

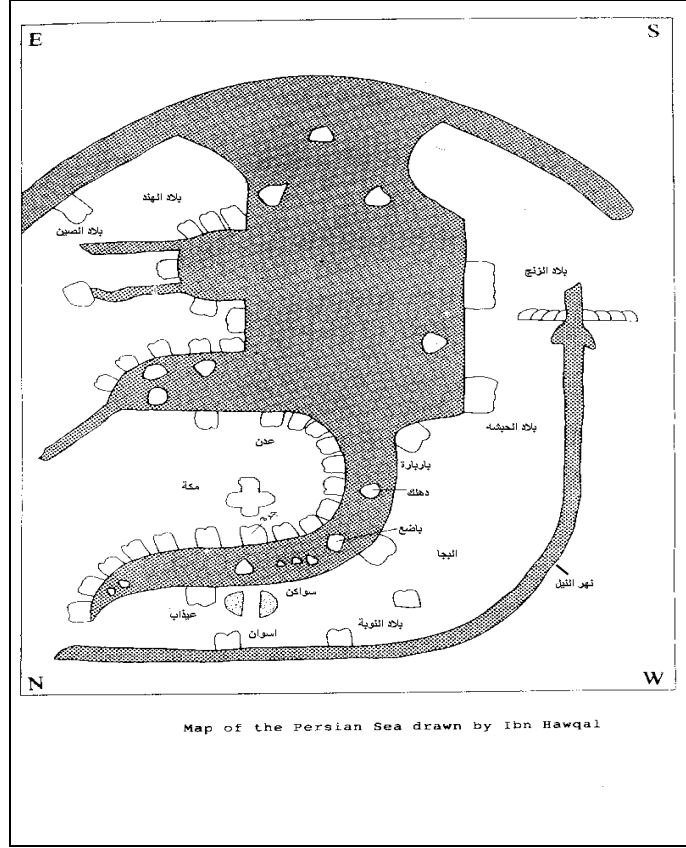
للمزيد من الاطلاع حول الموضوع :

- صلاح الدين الشامي - *الموانئ السودانية التاريخية* - مكتبة مصر - القاهرة - 1961م .

- صلاح عمر الصادق – "أهم الموانئ العربية على ساحل البحر الأحمر" –
مجلة الثقافة السودانية – الهيئة القومية للثقافة والفنون - 1996م.
- عبد الرحمن حسب الله – "رسائل جامعية ، ميناء عيذاب" – مجلة الثقافة
السودانية – الهيئة القومية للثقافة والفنون – 1994م .
- محمد النور بن ضيف الله – كتاب الطبقات، حققه وعلق عليه يوسف فضل
– دار التأليف والترجمة والنشر – جامعة الخرطوم-1970م.
- J.W. Crowfoot- "some red sea ports in Anglo Egyptian
Sudan " – *The Geographical Journal* – vol. xxxvii- 1911.
- H.E. Hebbert – "el-Rih, a Red Sea Island" – *Sudan Notes
and Records* – vol. 18 – 1935.



خارطة توضح موقع ميناء عيذاب
المصدر [Kawatoko-1993]



Map of the Persian Sea drawn by Ibn Hawqal

خارطة ابن حوقل للبحر الأحمر

المصدر [Kawatoko-1993]



نموذج لمدافن من الموقع
المصدر (زيارة عمل صلاح عمر الصادق)



خزانات المياه
المصدر (زيارة عمل صلاح عمر الصادق)



لقي أثرية من سطح الموقع
المصدر (زيارة عمل صلاح عمر الصادق)